كلية الآثار

قسم الآثار الإسلامية

الدراسات العليا

أشغال الخشب في عمائر بخارى في عصر الشيبانيين خلال القرنين ١٠-١١هـ/١٦-١٧م

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

إعداد الطالبة

سامية حسن عثمان حسن

إشـــــراف

أ.د/أحمد رجب محمد علي

أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية ووكيل كلية الآثار لشئون التعليم والطلاب

كلية الآثار – جامعة القاهرة

(مشرفا)

أ.د/شادية الدسوقي عبد العزيز كشك

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية ورئيس قسم الآثار الإسلامية السابق

كلية الآثار – جامعة القاهرة

(مشرفا مشاركا)

المجلد الأول

جامعة القاهرة

القاهرة ١٤٤٠هـ -٢٠١٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

صدق الله العظيم

القرآن الكريم [سورة التوبة ١٠٥]

شكـــــر وتـقـــــديـــر

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين (سورة النمل: ١٩).

الحمد لله الذي رفع شأن العلم وحملته ومدحهم في كتابه الكريم بقوله:﴿ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾.

والصلاة والسلام على سيد خلقه وخاتم رسله نبينا محمد بن عبد الله، اللهم صلِّ وسلم عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أخص الله العلي القدير وحده سبحانه وتعالى بالثناء الجزيل أولا وأخيرا على توفيقه لي في إتمام هذا البحث، فله وحده الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

وإذا كان من كمال الفضل شكر ذويه، فإنني أجد نفسي عاجزة عن تقديم الشكر والتقدير لمن منحني من فكره الرشيد ورأيه السديد وأعانني على إخراج هذا البحث إلى حيز النور، فكل الشكر والوفاء والتقدير إلى أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور/ أحمد رجب محمد علي "أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية- ووكيل كلية الآثار لشئون التعليم والطلاب - جامعة القاهرة"، الذي سعدت بإشرافه على الرسالة وسعدت بتوجيهاته وتوصياته الكريمة، فأتوجه بالشكر والعرفان والتقدير له على ما بذله معي من وقت وجهد وما قدمه لي من العون والمساعدة وإمدادي بالمراجع والأبحاث العلمية المتعلقة بموضوع الرسالة، وعلى توجيهاته للوصول بهذا العمل لهذا الشكل، فكان لي نعم الأستاذ المعلم، فجزاه الله عني خير الجزاء.

ويسعدني أن أتقدم بالشكر العميق إلى الأستاذة الدكتورة/ شادية الدسوقي عبد العزيز كشك "أستاذ الآثار والفنون الإسلامية ورئيس قسم الآثار الإسلامية السابق-كلية الآثار- جامعة القاهرة" بخالص التقدير والوفاء على ما أولتني من رعاية واهتمام وتوجيهات بناءة فيما أقدمت عليه من خطوات تجاه البحث، وعلى سعة صدرها وحسن معاملتها لي طوال فترة البحث، وتفضلها بإبداء آرائها النافعة وتوجيهاتها المستمرة دون كلل؛ لإخراج هذا البحث إلى حيز النور، فكان لها بصماتها الواضحة في هذه الرسالة، فإليها أتقدم بأسمى باقات الشكر والتقدير والعرفان.

فلهما مني أسمى باقات الشكر والثناء والتقدير لطول صبرهما ومتابعتهما المتأنية لتقويم عملي وتصحيحه، دون أن يبخلا على بعلم أو نصيحة، فكانا لي بعد الله نعم السند والمعين، نفع الله بهما وبعلمهما.

ملخص الرسالة

موضوع الرسالة تحت عنوان "الأشغال الخشبية في عمائر بخارى في عصر الشيبانيين خلال القرنين ١٠ـــ١١هـ/١٦ـــ ١٧م، "

وقد قسمت الدراسة إلى مقدمة وتمهيد وبابين وخاتمة، على النحو التالي.

مقدمة: وتتضمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره وصعوبات البحث والدراسات السابقة والمنهج المتبع في الدراسة.

تمهيد: ويتضمن دراسة مختصرة عن مدينة بخارى من الناحية الجغرافية والتاريخية والحضارية في فترة الدراسة، كما تضمن التمهيد جزءا عن تاريخ صناعة الأخشاب في بخارى.

الباب الأول: ويتضمن دراسة وصفية وتوثيقا للأشغال الخشبية محل الدراسة، وينقسم إلى سبعة فصول بحسب الترتيب الزمني لتلك الأشغال.

الباب الثاني: ويتضمن الدراسة التحليلية للعناصر الزخرفية والمواد الخام، والأساليب الصناعية والزخرفية والتأثيرات المختلفة على الأشغال الخشبية في بخارى في الفترة موضع الدراسة، وعوامل انتقال تلك التأثيرات، وينقسم ذلك الباب إلى أربعة فصول هي:

- **الفصل الأول:** ويتضمن دراسة المادة الخام والمراكز الصناعية وأنواع الأخشاب الصناعية في بخارى والعوامل المؤثرة على أشغال الخشب في بخارى.
- **الفصل الثاني:** ويتضمن دراسة يتضمن التأثيرات الفنية المختلفة سواء كانت تأثيرات محلية أو أجنبية (صينية ـــ إيرانية ـــ تركية)، وكيف ساعدت العوامل الاقتصادية والسياسية والموقع الجغرافي والموروث الفني على انتقال تلك التأثيرات إلى الأشغال الخشبية في الفترة موضع الدراسة.
- **الفصل الثالث:** ويتضمن دراسة العناصر الزخرفية (الزخارف النباتية –الأشغال الهندسية ـــ النقوش الكتابية)، والتي ظهرت على التحف الخشبية موضوع الدراسة، وتتبعها والتطور الذي طرأ على أشكالها وملائمتها للتحف الخشبية موضوع الدراسة المنفذة عليها شكلا ومضمونا، مصحوبا بأشكال توضيحية لتلك الزخارف.
- **الفصل الرابع:** ويتضمن دراسة مقارنة بين الأشغال الخشبية موضوع الدراسة والأشغال الخشبية المعاصرة لها، وقد اختتمت الدراسة بالخاتمة، ثم فهرس الأشكال واللوحات، ثم قائمة المصادر والمراجع، وأخيرا كتالوج اللوحات.

الكلمات الدالة:

- **أبواب**
- **آسيا الوسطى**
- **الأشتراخانيين**
- **أشغال خشبية**
- **أعمدة**
- **أوزبكستان**
- **بخارى**
- **تغطيات**
- **الشيبانيين**
- **فنون**

محتويات الرسالة

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة: تتضمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وصعوبات البحث، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع في الدراسة.	أ-ز
تمهيد: يتناول بالدراسة مدينة بخارى من الناحية الجغرافية والتاريخية والحضارية.	١-٥٨
الباب الأول: دراسة وصفية وتوثيق للأشغال الخشبية في عمائر بخارى في عصر الشيبانيين خلال القرنين ١٠، ١١هـ/١٦، ١٧م.	59-355
- **الفصل الأول:** الأبواب الخشبية بعمائر بخارى في القرن ١٠ه/١٦م.	٦٠-١٣٣
- **الفصل الثاني:** الأبواب الخشبية بعمائر بخارى في القرن ١١ه/١٧م حتى أوائل ١٢ه/ ١٨م.	١٣٤-١٧٠
- **الفصل الثالث:** الأسقف الخشبية بعمائر بخارى في القرن ١٠ه/١٦م.	١٧١-٢٢٦
- **الفصل الرابع:** الأسقف الخشبية بعمائر بخارى في القرن ١١ه/١٧م حتى أوائل القرن ١٢ه/ ١٨م.	٢٢٧-٢٨٧
- **الفصل الخامس:** الأعمدة الخشبية بعمائر بخارى في القرن ١٠ه/١٦م.	٢٨٨-٣١٧
- **الفصل السادس:** الأعمدة الخشبية بعمائر بخارى في القرن ١١ه/١٧م حتى أوائل القرن ١٢ه/١٨م.	٣١٨-٣٤٢
- **الفصل السابع:** أشغال خشبية متنوعة من عمائر بخارى في القرنين ١٠، ١١ه/١٦، ١٧م.	٣٤٣-٣٥٤
الباب الثاني الدراسة التحليلية.	٣٥٦-٥٨٤
الفصل الأول: المادة الخام والأساليب الصناعية والزخرفية	٣٥٧-413

أولا: بخارى كمركز صناعي.	٣٥٩-٣٦١
ثانيا: العوامل المؤثرة على الأشغال الخشبية في بخارى.	٣٦٢-٣٦٤
- العوامل الجغرافية والبيئية.	٣٦٢
- العلاقات التجارية والسياسية.	٣٦٣
- العوامل الاجتماعية والدينية والذوق الفني.	٣٦٤
- **ثالثا:** المادة الخام وأنماط الأشغال الخشبية والألوان.	٣٦٥-٣٩٠
- **رابعا:** طرق الصناعة والأدوات المستخدمة وأساليب الزخرفة.	٣٩١-٤١٣
الفصل الثاني: التأثيرات الفنية على الأشغال الخشبية في بخارى	٤١٤-٤٢٤
• التأثيرات المحلية.	٤١٥
• التأثيرات الصينية.	٤١٧
• التأثيرات الإيرانية.	٤١٨
• التأثيرات الهندية.	٤٢١
• التأثيرات التركية.	٤٢٢
الفصل الثالث: العناصر الزخرفية	٤٢٥-٥٥٦
- أولا: العناصر النباتية.	٥٢٦
- ثانيا: الأشكال الهندسية.	٥٧٦
- ثالثا: النقوش الكتابية.	٥٤٣

الفصل الرابع: دراسة مقارنة للأشغال الخشبية موضوع الدراسة مع الأشغال الخشبية المعاصرة لها.	٥٥٧-٥٨٤
- الخاتمة: النتائج التي توصل لها البحث	٥٨٥-٥٨٩
- ملحق بالأسرات الحاكمة في بخارى وإيران في العصر الصفوي	٥٩٠-٥٩٧
- ملحق بالمصطلحات التي وردت بالرسالة	٥٩٨-٦٠٤
- فهرس الأشكال واللوحات	٦٠٥-٦٣٩
- أولا: فهرس الأشكال	٦٠٦-٦٣٠
- ثانيا: فهرس اللوحات	٦٣١-٦٣٩
- قائمة المصادر والمراجع	٦٤٠-٦٨١
- كتالوج الأشكال واللوحات	

مـــقـــدمة:

تعد مدينة بخارى واحدة من أهم المراكز الحضارية والفنية في منطقة آسيا الوسطى؛ حيث تزخر بالعديد من المنشآت المعمارية المتنوعة سواء كانت دينية، مثل: المساجد والمدارس والخنقاوات أو مدنية، مثل: البيوت والقصور، إضافة إلى قباب الدفن التي تمثل العمائر الجنائزية، كذلك لم تخل بخارى من العمائر التجارية مثل "الخانات"، والعمائر الدفاعية مثل "الأربطة"، وتشهد تلك العمائر بمختلف أنواعها وما ألحق بها من فنون زخرفية خاصة الأشغال الخشبية على ازدهار تلك الفنون لا سيما في عهد الشيبانيين خلال القرنين ١٠، ١١هـ/١٦،١٧م.

ويشهد على ذلك ما تزخر به تلك العمائر من "أسقف" و"أعمدة" و"قباب" و"أبواب" و"تراكيب خشبية" و"أحجبة خشبية"، وبعض هذه الأشغال الخشبية لقى حظه بالدراسة في حين أن قسما كبيرا منها لم يدرس بعد؛ لذا فقد وقع اختياري على دراسة أحد فنون مدينة بخارى، المتمثل في الأشغال الخشبية في عمائر بخارى في عصر الشيبانيين خلال القرنين ١٠، ١١هـ/١٦،١٧م.

كما كانت مدرسة التصوير في بخارى واحدة من أهم مراكز التصوير في آسيا الوسطى؛ حيث أنتجت العديد من المخطوطات المصورة في فترة الدراسة، تمتاز تلك المخطوطات باحتوائها على العديد من العناصر الزخرفية من رسوم عناصر معمارية بعناصرها الزخرفية وغيرها، كما تتضمن أيضا رسوما لبعض الأشغال الخشبية مما ساعد في توثيق بعض العناصر الزخرفية على الأشغال الخشبية موضوع الدراسة، التي تمثلت في مجموعة من الأشغال الخشبية الثابتة بعمائر بخارى في تلك الفترة التاريخية؛ حيث أمدني بصور معظم القطع الفنية موضوع الدراسة **الأستاذ الدكتور أحمد رجب محمد علي** – أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية، ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، كما أمدني كل من د/ محمود رشدي – المدرس بقسم الآثار الإسلامية، بكلية الآثار، جامعة القاهرة ، ود/هدى صلاح الدين – المدرس بقسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار بصور لبعض القطع الخشبية أيضا، بالإضافة إلى الاستعانة بصور فوتوغرافية من المراجع الأجنبية لبعض القطع الخشبية، ومن الجدير بالذكر أن البحث لم يتناول دراسة بعض أنواع الأشغال الخشبية مثل المنبر الخشبي أو دكك المقرئين وكراسي المصاحف او الكتبيات الخشبية حيث أن هذه الأشغال لم يكن متعارف عليها في عمائر بخارى كما كانت المنابر تشيد من الأجر.

<u>أهمية الموضوع وأسباب اختياره:</u>

تعد صناعة الأشغال الخشبية وزخرفتها من أكثر الفنون التطبيقية انتشارا في العالم الإسلامي، ولا سيما منطقة آسيا الوسطى منذ قديم الزمان بوجه عام، وفي بخارى بوجه خاص حتى وقتنا الحالي؛ حيث

لا تخلو منشأة معمارية من أبواب أو أعمدة أو أسقف أو نوافذ خشبية، كما كان لموقع مدينة بخارى على طريق الحرير القديم أثرة البالغ في انتقال التأثيرات الفنية المختلفة على الفنون لتلك المدينة، لا سيما فن إنتاج الأخشاب؛ حيث تعد منطقة آسيا الوسطى ملتقًى لتزاوج الفنون والثقافات، كما كان للعلاقات السياسية والموروث الفني والثقافي المحلي من العوامل التي أثرت بشكل بالغ في إنتاج الفنون الزخرفية.

كما تعد صناعة المنتجات الخشبية في مدينة بخارى من الصناعات التي كان لها دور مهما، ولذلك لا تخلو منشأة من الأشغال الخشبية؛ حيث إنها وثيقة الصلة بالعمائر على اختلاف وظائفها.

ومن أسباب اختياري لهذا الموضوع قلة المعلومات المتوفرة عن الفنون التطبيقية في عهد الشيبانيين خاصة الأشغال الخشبية، ومعظم ما تمَّ نشره عن تلك الحقبة اقتصر على بعض المعلومات التاريخية القليلة، ونَشْر صور فقط أو دراستها دراسة غير متعمقة وغير متكاملة.

فضلا عن أنه لم تفرد دراسة مستقلة عن هذا الموضوع قبل ذلك، بالإضافة إلى النشر العلمي لنماذج جديدة.

كما تمتاز مجموعة الدراسة أيضا بتنوع الطُرُز الزخرفية من حيث التكوين العام والعناصر الزخرفية المستخدمة، ما يدل على مهارة الفنانين في ابتكار طرز فنية جديدة. بجانب ذلك تنوعت تلك الزخارف ما بين زخارف نباتية وهندسية بأنواعها، إضافة إلى خلوها من بعض الزخارف الأخرى كالحيوانية، مما دفع الباحثة إلى البحث عن تفسير لذلك الاتجاه الزخرفي في الدراسة التحليلية.

صعوبات البحث:

- من أهم الصعوبات التي واجهتني في دراسة هذا البحث صعوبة السفر إلى دولة أوزبكستان، والذي كان سيساعد في سرعة إنجاز البحث، وإمدادي بالمعلومات عن ثقافة وفنون تلك المنطقة وبخاصة موضوع الدراسة، ولذلك لم يتم تحديد الشكل الدقيق والأبعاد وبعض مواقع الأشغال الخشبية بدقة.
- قلة الدراسات التي تناولت تاريخ وحضارة منطقة آسيا الوسطى بصفة عامة ومدينة بخارى بصفة خاصة، كذلك قلة الدراسات التي تناولت فنون تلك المنطقة بصفة عامة وفن إنتاج الأخشاب بصفة خاصة.
- عدم إمكانية أخذ عينة من القطع الخشبية وتحليلها بسبب تعذر السفر، مما كان يفيد في معرفة المواد الخام المستخدمة وتقنيات الألوان وتركيباتها ومعرفة إذا كانت محلية أو مستوردة، مما

جعلني أعتمد في المقام الأول في دراسة الأساليب الصناعية والمادة الخام على بعض الدراسات السابقة وما توصلوا إليه من نتائج.

- عدم وجود توقيعات لصناع التحف الخشبية على القطع موضوع الدراسة، إضافة إلى عدم وجود دراسات عن طائفة صناع القطع الفنية الخشبية في مدينة بخارى، وبالتالي لم تتمكن الباحثة من معرفة أشهر صناع الأخشاب في مدينة بخارى وأهم أعمالهم الفنية.

تهدف الرسالة إلى:

دراسة الخصائص المميزة للأشغال الخشبية بعمائر مدينة بخارى في عصر الشيبانيين خلال القرنين ١٠-١١ه/١٦-١٧م، والتي تعدُّ امتدادًا لخصائص الأشغال الخشبية في العصور السابقة على الفترة موضوع الدراسة، خاصة العصر التيموري، وتتبع التطور الذي طرأ عليها.

الدراسات السابقة:

على الرغم من عدم وجود دراسة متكاملة عن الأشغال الخشبية في بخارى في عهد الشيبانيين خلال القرنين ١٠-١١هـ/١٦-١٧م، إلا أنه لا يمكن إغفال أهمية العديد من تلك الدراسات، والتي اعتمدت الباحثة عليها اعتمادا كليا في بناء أفكارها حول موضوع الدراسة، فقد كان لبعضها السبق في إلقاء الضوء على بعض الأشغال الخشبية في بعض الفترات الزمنية دون الأخرى، أو أن بعضها قام بدراسة تاريخية وأثرية عن منطقة آسيا الوسطى أو دولة أوزبكستان بصفة عامة دون التعمق في موضوع الأشغال الخشبية في بخارى.

بعض أهم الدراسات التي استعنت بها:

تمت الاستعانة ببعض المصادر والمراجع العربية والأجنبية والمعربة، التي تفيد في معرفة الجوانب التاريخية والجغرافية والفنية لـــ "بخارى" والأشغال الخشبية في الفترة موضوع الدراسة، وهي على النحو التالي:

من المصادر والمراجع التي استعنت بها في النواحي التاريخية والجغرافية:

- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي)، (ت: ٦٢٦ه/١٢٢٩م) معجم البلدان، ج٢، ج٣، طبعة أولى، مكتبة السعادة، القاهرة، ١٩٠٦م.

- الإصطخري (ابن إسحق إبراهيم بن محمد الفارسي) (ت: ٣٤٦ه/٩٥٧م)، المسالك والممالك، تحقيق محمد عبد العال الحيني، الجمهورية العربية المتحدة ١٩٦١م. وقد وضعوا مجرد تعريفات لمدن آسيا الوسطى ومنها "بخارى".

- أرمينوس فامبري، «تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر»، ترجمة وتعليق الدكتور أحمد محمود الساداتي، مراجعة الدكتور يحيى الخشاب، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة،١٩٨٧، والذي استعنت به في تتبع حكم الشيبانيين والأشتراخانيين.

- أمجد بوهميل بروخازكا، «عمارة الحضارة الإسلامية "بخارى"»، منظمة العواصم والمدن الإسلامية، ١٩٩٠م.

- بوريبوى أحمدوف، زاهد الله منوروف، «العرب والإسلام في أوزبكستان (تاريخ آسيا الوسطى من أيام الأسر الحاكمة حتى اليوم)»، مراجعة نعمة الله إبراهيموف، طبعة ثانية ١٩٩٩م، بيروت لبنان، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع.

ومن المؤلفات العربية التي استعنت بها في الكتابة عن عمائر بخارى من حيث التخطيط المعماري والعناصر الزخرفية للأشغال الخشبية بها:

- وزارة الثقافة الأوزبكية: الآثار الإسلامية في أوزبكستان، والذي تناول نبذة عن تاريخ وعمارة بعض العمائر التي تناولها البحث.
- أحمد رجب محمد علي، «المدارس في أوزبكستان في القرن ١٦ه»، بحث بالمؤتمر الدولي طشقند، ٢٠٠٧.
- أحمد رجب محمد علي، «المساجد في أوزبكستان حتى نهاية القرن ١٠هـ/١٦م»، مجلة الوقائع التاريخية،٢٠٠٧.
- أحمد رجب أحمد علي، مسجد بلند، مجلة التراث، العين، الإمارات، ٢٠١١.
- أحمد رجب محمد علي، موسوعة الآثار والحضارة الإسلامية في مدن طريق الحرير (الآثار والحضارة الإسلامية في بخارى)، ط١، الكويت، ٢٠١٧م،١٤٣٨ه.

ومن المؤلفات العربية التي استعنت بها في الكتابة العناصر الزخرفية والنواحي الفنية للأشغال الخشبية:

- شادية الدسوقي عبد العزيز كشك، «أشغال الخشب في العمائر الدينية العثمانية بمدينة القاهرة (دراسة أثرية، فنية)»، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة، ١٩٨٤م.

- شادية الدسوقي عبد العزيز كشك، «فن التذهيب العثماني في المصاحف الأثرية»، دار القاهرة،٢٠٠٢، ط١.
- شادية الدسوقي عبد العزيز كشك، «الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية»، مكتبة زهراء الشرق، طبعة أولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.
- وقد استعنت بهذين المرجعين الأخيرين في التعرف على أنواع الأخشاب والطرق الصناعية والزخرفية للأشغال الخشبية عامة، والتي وردت على الأشغال الخشبية موضوع الدراسة بشكل خاص.

- Alemeev Robert: Bukhara in Legandes and Facts Of History, Bukhara,2001
- Arapov(A.v): Bukhara Masterpieces Of central Asia, Tashkeit,2006
- . Chuvin (pierre) : Samarqand, Bukhara, Khiva, paris 2003
- Манакова.В.А., АрхитектурнЬій Декор Памятнков- Узьекистана,1974.
- MaHakoBa.B.A, Masterpieces of Uzbekistans Architectural, Epigraphy, Ташкент, O`zbekiston, 2011.
- O.Olufsen, the Second Danish Pamir Exepedition: Old and New Architecture in Khiva, Bokhara and Turkestan.

وقد استفدت من هذه المراجع في معرفة التقاليد الفنية الموروثة في صناعة الأشغال الخشبية، وكذلك أنواع الأخشاب المتوفرة في منطقة آسيا الوسطى خاصة مدينة «بخارى»، كما يشتمل كل منها على صور توضيحية لبعض الأشغال الخشبية في الفترة موضوع الدراسة بـــ«بخارى» أفدت منها في الدراسة الوصفية والتحليلية للعناصر الزخرفية.

منهج البحث:

وقد قمت في هذا البحث بدراسة الأشغال الخشبية في عمائر «بخارى» دراسة وصفية وتحليلية مقارنة؛ حيث قمت باتباع «المنهج الوصفي» في وصف وتوثيق معلومات عن الأشغال الخشبية موضوع الدراسة، و«المنهج التحليلي» في تتبع العناصر الزخرفية التي ظهرت على تلك التحف والمواد الخام وأساليب الصناعة، والتأثيرات المختلفة عليها، وعوامل انتقال تلك التأثيرات، واتباع منهج المقارنة مع الأشغال الخشبية المعاصرة، ثم استخلاص لنتائج الدراسة.

وقد قسمت الباحثة الرسالة إلى:

مقدمة: وتتضمن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وصعوبات البحث والدراسات السابقة، والمنهج المتبع في الدراسة.

تمهيد: يتضمن دراسة مختصرة عن مدينة «بخارى» من الناحية الجغرافية والتاريخية والحضارية في فترة الدراسة.

الباب الأول: ويتضمن دراسة وصفية وتوثيقا للأشغال الخشبية موضوع الدراسة، وينقسم إلى سبعة فصول بحسب الترتيب الزمني لتلك التحف.

- **الفصل الأول:** الأبواب الخشبية بعمائر بخارى في القرن ١٠هـ/١٦م.
- **الفصل الثاني:** الأبواب الخشبية بعمائر بخارى في القرن ١١هـ/١٧م.
- **الفصل الثالث:** الأسقف الخشبية بعمائر بخارى في القرن ١٠هـ/١٦م.
- **الفصل الرابع:** الأسقف الخشبية بعمائر بخارى في القرن ١١هـ/١٧م.
- **الفصل الخامس:** الأعمدة الخشبية بعمائر بخارى في القرن ١٠هـ/١٦م.
- **الفصل السادس:** الأعمدة الخشبية بعمائر بخارى في القرن ١١هـ/١٧م.
- **الفصل السابع:** أشغال خشبية متنوعة من عمائر بخارى في القرنين ١٠ ،١١هـ/١٦،١٧م.
- **الباب الثاني**: الدراسة التحليلية للعناصر الزخرفية والمواد الخام والأساليب الصناعية والزخرفية والتأثيرات المختلفة على الأشغال الخشبية في عصر الشيبانيين خلال القرنين ١٠ ،١١هـ/١٦،١٧م، وعوامل انتقال تلك التأثيرات. وينقسم ذلك الباب إلى ثلاثة فصول:
- **الفصل الأول:** المادة الخام والأساليب الصناعية والزخرفية والمراكز الصناعية، ويتضمن دراسة المواد الخام المستخدمة في إنتاج الأشغال الخشبية في مدينة بخارى، وتشكيلها وكيفية الحصول عليها وإعدادها، كما يشتمل الطرق الصناعية والأساليب الزخرفية، كذلك تضمن الأدوات المستخدمة في صناعة الأشغال الخشبية في مدينة بخارى، والألوان وتركيباتها، كما تناول دراسة أهم المراكز الصناعية للأشغال الخشبية في بخارى والعوامل المؤثرة على تلك الأشغال الخشبية.
- **الفصل الثاني:** التأثيرات الفنية المختلفة سواء كانت تأثيرات محلية أو أجنبية (صينية – إيرانية – تركية)، وكيف ساعدت العوامل الاقتصادية والسياسية والموقع الجغرافي والموروث الفني في انتقال تلك التأثيرات إلى الأشغال الخشبية البخارية في الفترة موضع الدراسة.